# الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم ودوره

# في تأييد النبي ﷺ

د. المسلمي كمال الدين الحاج أحمد

أستاذ مشارك - كلية التربية -

جامعة سنار - السودان -

# مقدمة

[الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلى عَبْدِهِ الْكِتابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا](الكهف:١)، ونشهد ألاّ إله إلا الله وحده لا شريك له، ونصلي ونسلم على سيدنا محمد إمام البلاغة والفصاحة والبيان، الذي أُعطي جوامع الكلم، وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهديهم إلي يوم الدين وبعد.

ولعلنا نذكر هنا: أن الوسيلة الأهم في الإقناع والدعوة إلى الله في النبوات السابقة، كانت المعجزات المادية، التي قد يتساوى الناس على فوارقهم الفردية للإحساس بها، وقد يكون في ذلك الكثير من الحكمة الإلهية، ذلك أن تاريخ الإنسان مرّ بأطوار متعددة ومتعاقبة قبل بلوغ سن الرشد، أطوار كان يغلب عليها الإحساس بالأمور المادية، ويغيب عنها بأقدار متفاوتة الإدراك، والقدرة على التجريد، حتى إذا ما وصل الإنسان إلى طور الرشد، بتأهيل من النبوات السابقة، جاءت معجزة الرسالة الخاتمة، عقلية فكرية بيانية بلاغية تجريدية، خالدة مجردة من حدود الزمان والمكان، تحاكي كل إنسان في كل زمان ومكان، وكانت اللغة العربية وسيلتها الرئيسة، وجاءت معجزة القرآن اللغوية تأييداً للنبي صلى الله عليه وسلم، وتحدياً للعرب، الذين تربعوا على عرش الفصاحة والبلاغة والبيان.

**أهمية البحث:**

تكمن أهمية البحث في كونه يتناول الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم، وهو موضوع جدير بالاهتمام به، والوقوف عنده والبحث عنه، لأنه يتعلق بتأييد الله جلَّ جلاله لنبيه الكريم، بهذه المعجزة وهي القرآن الكريم.

**أهداف البحث:**

- التعرف على الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم.
- إظهار تأييد الله لنبيه الذي اصطفاه لإبلاغ رسالته بمعجزة القرآن الكريم.
- إبراز عظمة القرآن الكريم في منازلته للعرب، وتحديهم.

**منهج البحث:**

- المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي.
- الإعجاز اللغوي:

لقد مارس أهل العربية فنونها منذ نشأت لغتهم حتى شبت وترعرعت، وأصبحت في عنفوان شبابها عملاقاً معطاء، واستظهروا شعرها ونثرها، وحكمها وأمثالها، وطاوعهم البيان في أساليب ساحرة، حقيقة ومجازاً، إيجازاً وإطناباً، حديثاً ومقالاً، وكلما ارتفعت اللغة وتسامت، وقفت على أعتاب لغة القرآن في إعجازه اللغوي كَسِيرة صاغرة، تنحني أمام أسلوبه إجلالاً وخشية، وما عهد تاريخ العربية حقبة من أحقاب التاريخ. ازدهرت فيها اللغة إلا وتطامن أعلامها وأساتذتها أمام البيان القرآني اعترافاً بسموه، وإدراكاً لأسراره، ولا عجب «فتلك سُنة الله في آياته التي يصنعها بيديه، لا يزيدك العلم بها والوقوف على أسرارها إلا إذعاناً لعظمتها، وثقة بالعجز عنها، ولا كذلك صناعات الخلق، فإن فضل العلم بها يمكنك منها ويفتح لك الطريق إلى الزيادة عليها، ومن هنا كان سحرة فرعون هم أول المؤمنين برب موسى وهارون».

والذين تملكهم الغرور، وأصابتهم لوثة الإعجاب بالنفس، وحاولوا التطاول على أسلوب القرآن، حاكوه بكلام فارغ، أشبه بالسخف والتفاهة والهذيان والعبث. وارتدوا على أعقابهم خاسرين، كالمتنبئين وأشباه المتنبئين، من الدجالين والمغرورين.

وقد شهد التاريخ فرساناً للعربية خاضوا غمارها وأحرزوا قصب السبق فيها، فما استطاع أحد منهم أن تحدثه نفسه بمعارضة القرآن، إلا باء بالخزي والهوان، بل إن التاريخ سجل هذا العجز على اللغة، في أزهى عصورها، وأرقى أدوارها، حين نزل هذا القرآن، وقد بلغت العربية أشدها، وتوافرت لها عناصر الكمال والتهذيب في المجامع العربية وأسواقها، ووقف القرآن من أصحاب هذه اللغة موقف التحدي. في صور شتى، متنزلاً معهم إلى الأخف من عشر سور إلى سورة إلى حديث مثله، فما استطاع أحد أن يباريه أو يجاريه منهم، وهم أهل الأنفة والعزة والإباء. ولو وجدوا قدرة على محاكاة شيء منه، أو وجدوا ثغرة فيه. لما ركبوا المركب الصعب أمام هذا التحدي، بإشهار السيوف، بعد أن عجز البيان، وتحطمت الأقلام.

وتتابعت القرون لدى أهل العربية، وظل الإعجاز القرآني اللغوي راسخاً كالطود الشامخ، تذل أمامه الأعناق خاضعة، لا تفكر في أن تدانيه، فضلاً عن أن تساميه؛ لأنها أشد عجزاً وأقل طمعاً في هذا المطلب العزيز. وسيظل الأمر كذلك إلى يوم الدين.

ولا يستطيع أحد أن يدعي عدم الحاجة إلى معارضة القرآن، وإن كان ذلك ممكناً، فإن التاريخ يشهد بأنه قد توافرت الدواعي الملحة لدى القوم لمعارضة[1].

**تأثير الإعجاز اللغوي على النفوس:**

القرآن كلام الله تعالى وهو يخاطب جميع الأجناس والأقوام في شتى حالاتهم النفسية التي يمرون بها فهو يخاطب الحزين والمغضب، والحاكم والمحكوم، والعربي والعجمي، والذكر والأنثى، والمتعصب والمعتدل، وإذا دخلت إلى حلقة يتلى فيها القرآن بمسجد من المساجد وجدت فيها أكثر من مرّ ذكرهم وكلهم معجب بهذا القرآن وراضٍ به، بينما

(١) مناع بن خليل القطان، مباحث في علوم القرآن، ط٣، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ص٢٧٢ - ٢٧٣

لا يستطيع أي شخص أن يخاطب بكلامه فئات مختلفة من الناس وهم في ظروف نفسية متباينة بكلام واحد يعجبهم جميعاً ويرضون عنه كلهم. فلا يستطيع أن يرضي المتعلمين والأميين والسعداء والمحزونين بكلام واحد في آن واحد.

فالله سبحانه أعلم بمخلوقاته من علمهم بأنفسهم وقد كان أبو بكر الصديق إذا مدحه أحدهم قال: «اللهم أنت أعلم بي من نفسي وأنا أعلم بنفسي منهم، اللهم اجعلني خيراً مما يظنون ولا تؤاخذني بما يقولون، واغفر لي ما لا يعلمون».

ولهذا فإن السعيد يجد في القرآن ما يكمل سعادته، والحزين يجد فيه ما يخفف حزنه. والمصاب يجد فيه ما يهوّن عليه مصابه، والمتعلم يجد فيه ما يزداد به علما.

وإذا سألت شخصاً ما الذي أعجبك في القرآن؟ فإنه يجيب جواباً عاماً مختلفاً عن غيره لبيان تأثير القرآن في كل النفوس، فكل النفوس تتأثر بهذا القرآن الكريم.

وقد عرف المشركون ذلك وخشوا الاستماع إليه لتأثيره في نفوس الأصدقاء والأعداء. وقد بيّن لهم القرآن الكريم أنه يتألف من حروف هي حروفهم فبضاعته نفس بضاعتهم، وكلماته نفس كلماتهم. فلماذا لم تأتوا بكتاب مثله؟ فقالوا: «إن الله صرفنا عن ذلك، فاعترفوا بهزيمتهم أمامه، لكنهم نسبوا ذلك إلى الصرفة عنه. ثم قالوا: «إن هذا القرآن من عند محمد صلّى الله عليه وسلّم لا من عند الله تعالى. ولو أنه أنزل على أحد رجلين عظيمين هما عمرو بن هشام (أبو جهل) وعروة بن مسعود الثقفي لآمنا به، لأن محمداً شخص فقير وليس من عظمائهم [وَقالُوا لَوْلا نُزِّلَ هذَا الْقُرْآنُ عَلى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَرَفَعْنا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ] (الزخرف:٣١-٣٢).

**دور الإعجاز اللغوي في دحض شبهات المشركين:**

لقد حاول المشركون الطعن في الرسول صلّى الله عليه وسلّم فيقولون عنه شاعر كاهن، ساحر، فقير، وهم يعلمون الفرق بين القرآن والشعر ولهذا رد عليهم بقوله: [وَما هُوَ بِقَوْلِ شاعِرٍ قَلِيلًا ما تُؤْمِنُونَ](الحاقة:٤١). وهذا هو الكفر وستر الحقائق وإخفاؤها، ولأنه للشعر قواعد معروفة فلا تخفى على من يهتم بالشعر. وقالوا عن الرسول صلّى الله عليه وسلّم كاهن وهم يعلمون الفرق بين القرآن وكلام الكهان، ولذا رد عليهم بقوله: [وَلا بِقَوْلِ كاهِنٍ قَلِيلًا ما تَذَكَّرُونَ](الحاقة:٤٢). ولأن الكاهن ينسى ما يقوله فاستعمل كلمة تذكرون. وقالوا عن الرسول صلّى الله عليه وسلّم أنه ساحر أتى به فلماذا لم يستعملوا السحر ويأتوا بمثله.

وكذلك قالوا عنه مفتر [أَمْ يَقُولُونَ افْتَراهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَياتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ](هود:١٣)، فافتروا كما افترى بزعمكم. والانتقال من النثر إلى الشعر بأقوال البشر يعرف مباشرة، ولكن في القرآن آيات موزونة وفقاً لموازين العروض ضمن سياق النصوص ولكن لا يشعر أي قارئ لكتاب الله أنه ينتقل من النثر إلى الشعر أو العكس كقوله تعالى: [قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ ما قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ](الأنفال:٣٨). فعبارة: (إن ينتهوا يغفر لكم ما قد سلف) وزنها: (مستفعلن مستفعلن مستفعلن) من بحر الرجز ولكن لا تحس بهذا الانتقال من الشعر إلى النثر لأن القرآن الكريم ليس شعراً ولا نثراً ولا خطابةً ولا سحراً ولا كهانةً، بل هو نسيج وحده لأنه كلام الله الواحد الأحد [لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ](الشورى:١١)[1].

(١) أحمد عمر أبو شوفة، المعجزة القرآنية حقائق علمية قاطعة، ٢٠٠٣م، الناشر: دار الكتب الوطنية - ليبيا، ص٦٢-٦٤

**الإعجاز اللغوي والتحدي:**

وهو أبرز وجوه الإعجاز وأظهرها. إذ هو المطابق لأحوال العرب وقت نزول القرآن، فالتحدي يكون بجنس ما برز فيه القوم وتفوقوا، وهم تفوقوا في البيان والبلاغة والفصاحة ولم يتفوقوا في العلوم والمعارف وأخبار الغيب أو التشريع أو نحو ذلك، فكان الإعجاز بالبيان أظهر وجوه التحدي وأبرزها.

والقوم أدركوا أول ما أدركوا إعجازه البياني فملك منهم الألباب واستولى على الأفئدة. ويطلق على هذا الوجه عدة مصطلحات فيسمى: «الإعجاز اللغوي» و«الإعجاز البياني» و«الإعجاز البلاغي» وتدخل في هذا المعنى أيضاً أقوالهم المختلفة في أن إعجاز القرآن «بلاغته» أو «فصاحته» أو «ما تضمنه من البديع» أو «نظمه» أو «أسلوبه» أو غير ذلك من فروع اللغة العربية. والناظر في هذا القرآن الكريم لا يخلو من حالتين:

الأولى: أن لا يكون ممن أوتوا قوة المعرفة للفصل بين درجات الكلام والتفريق بين البليغ والأبلغ والفصيح والأفصح.

الثانية: أن يكون قد أوتي حظّاً من التمييز بين الأساليب ومعرفة درجات البلاغة والفصاحة.

فإن كنت من الفئة الأولى فلا سبيل لك لمعرفة إعجاز القرآن وبلاغته بحسك وذوقك، وإنما سبيلك أن تقنع بشهادة أهل الخبرة والمعرفة، وهم هنا أهل الفصاحة والبلاغة، والبيان والبديع وأعلمهم بذلك سليقة، وأجودهم فطرة، وأتقنهم تربيةً وسماعاً هم من نزل عليهم القرآن، وأولئك قد أقروا بذلك في مشاهد عديدة، وأقوال كثيرة، فهذا الوليد بن المغيرة يقول لمن أنكر عليه سماعه للقرآن وتأثره به: «والله ما فيكم رجل أعلم بالأشعار مني ولا أعلم برجزه ولا بقصيده مني، ولا بأشعار الجن، والله ما يشبه الذي يقول شيئاً من هذا، ووالله إن لقوله الذي يقول لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإنه لمثمر

أعلاه مغدق أسفله، وإنه ليعلوا وما يعلى، وإنه ليحطم ما تحته. قال: لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه، قال: فدعني حتى أفكر، فلما فكر قال: هذا سحر يؤثر يأثره عن غيره فنزلت: [ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا]. وقد وصف الله تفكيره بقوله: [إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ، فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ، ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ، ثُمَّ نَظَرَ، ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ، ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ، فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ، إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ](المدثر:١٨-٢٥).

قال الدكتور محمد عبد الله دراز: «فانظر تصوير القرآن للجهد العنيف الذي بذله الرجل في إصدار حكمه الثاني حيث يقول: [إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ]، [ثُمَّ نَظَرَ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ]، معنى هذا كله أنه كان يقاوم فطرته ويستكره نفسه على مخالفة وجدانه، وأنه كان في حيرة وضيق ما يقول.. وأخيراً استطاع أن يقول ما قال نزولاً على إرادة قومه، وانظر الفرق بين هذا الحكم المصطنع وبين حكم البديهة العربية في قوله أول مرة: إنه يعلو وما يعلى وإنه يحطم ما تحته» هذه شهادة أهل اللغة نفسها وهي شهادة خصم والفضل ما شهدت به الأعداء.

**وإذا لم تر الهلال فسلم لأناس رأوه بالأبصار**

وإن كنت من الفئة الثانية وهم الذين أوتوا حظّاً من تذوق البيان وشيئاً من إدراك الفصاحة والبلاغة، فدونك نصوص البلغاء، وأبيات الشعراء، وكلمات الخطباء اختر منها ما شئت من أرقى عصور البلاغة وأعلى صور البيان ثم انظر في آية من آيات القرآن ستجد البون شاسعاً، والفرق كما بين الثرى والثريا أو السماء والأرض.

فإن قلت: نعم لقد نثرت كنانة الكلام بين يدي وعجمت سهامها، فما وجدت كالقرآن أصلب عوداً، ولقد وردت مناهل القول وتذوقت طعومها فما وجدت كالقرآن أعذب مورداً، وقد آمنت أنه كما وصفتموه غير أن الذي أحس به من ذلك معنى يتجمجم في الصدر لا أحسن تفسيره ولا أملك تعليله، فهل من سبيل إلى عرض شيء من ذلك علينا

لتطمئن به قلوبنا ونزداد إيماناً إلى إيماننا.

قلنا: إن هذا أمر جسيم، ومرام بعيد لا يمكن رسمه في هذه العجالة ولو طالت، ولعلنا نذكر ما يقرب البعيد ويدنيه، ونتحدث عن أمرين:

أولهما: ألفاظه وهي القشرة البادية.

ثانيهما: معانيه وهي اللآلئ الكامنة.

فأول ما يلاقيك من ألفاظه خاصية تأليفه الصوتي في شكله وجوهره.

١- دع القارئ المجود يقرأ القرآن يرتله حق ترتيله نازلاً بنفسه على هوى القرآن لا بنفس تاليه ثم انتبذ منه مكاناً قصيّاً لا تسمع فيه جرس حروفه ولكن تسمع حركاتها وسكناتها، ومداتها وغناتها، ووصلها وسكتها ثم ألق سمعك إلى هذه المجموعة الصوتية وستجد اتساقاً وائتلافاً يسترعي سمعك لا يعروك منه على كثرة ترداده ملل ولا سأم. هذا الجمال في لغة القرآن لا يخفى على أحد ممن يسمع القرآن حتى الذين لا يعرفون لغة العرب فكيف يخفى على العرب أنفسهم. إنه النظام الصوتي البديع الذي قسمت فيه الحركة والسكون تقسيماً منوعاً، ووزعت في تضاعيفه حروف المد والغنة توزيعاً بالقسط يساعد على ترجيع الصوت به وتهادي النفس فيه آناً بعد آنٍ.

٢- وإذا ما قربت أذنك قليلاً قليلاً فطرقت سمعك جواهر حروفه خارجة من مخارجها الصحيحة فاجأتك منه لذة أخرى في نظم تلك الحروف ورصفها وعلاقاتها مع بعضها، فهذا ينقر وهذا يصفر وذاك يهمس وذلك يجهر وآخر ينزلق عليه النفس، وآخر يحتبس عنده النفس وهلم جرّا، فترى الجمال اللغوي ماثلاً أمامك في مجموعة مختلفة مؤتلفة[1].

(١) فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، دراسات في علوم القرآن الكريم، ط١٣، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، الناشر: حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، ص٢٨٢ -٢٨٥.

**إعجاز القرآن في إخباره بالغيوب المستقبلة:**

مما جاء به القرآن الكريم في مجال إعجاز البشر أنه أخبر بأمور تقع في المستقبل، فجاءت كما أخبر، لم تتخلف أو تتغير، وهذا ما لا سبيل للبشر إليه بحال، وذلك في القرآن كثير، لكنا سنضرب أمثلة منه تكون دليلاً على ما سواها.

أولاً: لعل أوضح ما يذكر في هذا المجال ما جاء في آيات التحدي بالقرآن ذاتها، فقد أخبر الله تعالى أن الكفار سيعجزون عجزاً كاملاً مطبقاً عما ووجهوا به من التحدي أن يأتوا بمثل القرآن أو بسورة من مثله، وذلك في قوله سبحانه [قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْأِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً] (الإسراء:٨٨). قوله تعالى: [وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ](البقرة:٢٣-٢٤). فكان الأمر كما أخبر، يشهد بذلك الواقع، فلم يستطع عربي فضلاً عن أعجمي أن يقوم بهذا التحدي ويأتي بسورة من مثله.

ثانياً: إخبار القرآن بالتمكين للمسلمين، ونصرهم وتأمينهم، وذلك في قول الله تعالى: [وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ](النور:٥٥) .وقد مكن الله لهم بالفعل، وظهر الإسلام، وقامت دولته، وملكت مشارق الأرض ومغاربها في وقت يسير كما هو معروف في تاريخ الإسلام، ونسأل الله تعالى أن يعيد هذا التمكين وأن يعز الإسلام وأهله.

ثالثاً: إخباره بنصر المؤمنين وإحقاق الحق، وهزيمة الكفار واندحارهم، أخبر ذلك قبل أول قتال في بدر، وذلك في قول الله تعالى: [قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ](آل عمران:١٢)[1].

إعجاز القرآن في إخباره عن القرون السابقة والأمم البائدة:

لقد حفل القرآن بأخبار السابقين الأولين من الرسل مع أقوامهم، ومن غير الرسل، فجاء فيه قصص: آدم ونوح وإبراهيم وهود وصالح وشعيب ولوط وموسى ويحيى وزكريا وعيسى وغيرهم عليهم جميعاً السلام، كما جاء فيه قصص: ابني آدم، وأصحاب الكهف، وأصحاب السبت، وأصحاب الجنة، وأصحاب الأخدود، ولقمان، وقارون وغيرهم.

ولما كانت القسمة العقلية في معرفة الأحداث والوقائع وأخبارها في القرآن بالنسبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي جاء قومه بذلك تقتضي واحداً من أربعة فروض، فإن تحقيق هذا الوجه من الإعجاز يقتضي عرض هذه الفروض على واقع الرسول صلى الله عليه وسلم ليتبين أن ما جاء به وحي من عند الله تعالى:

الفرض الأول: حضوره صلى الله عليه وسلم، ومشاهدته أحداث هذه القصص، وإخباره بذلك عن معاينة، وذلك مردود بالواقع والتاريخ بداهة، وعلى الرغم من ذلك لفت القرآن النظر إلى ذلك في أكثر من موضع، ففي قصة مريم يقول الله تعالى: [ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ](آل عمران:٤٤). وفي قصة يوسف عليه السلام يقول:[ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ](يوسف:١٠٢).

(١) محمد السيد جبريل، عناية المسلمين بإبراز وجوه الإعجاز في القرآن الكريم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، ص٤٣-٤٤.

وفي قصة موسى عليه السلام يقول:[وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْماً مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ](القصص:٤٦).

الفرض الثاني: أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد قرأ هذه القصص، وعرف أخبارها من مصادر مكتوبة، ثم نقلها إلى القرآن، وذلك مردود بأنه كان أمياً لا يقرأ ولا يكتب، وتلك حقيقة عرفها العرب، كما سجلها القرآن واحتج بها عليهم [وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذاً لارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ](العنكبوت:٤٨) .

الفرض الثالث: أن يكون قد تعلمها تلقيّاً ومشافهةً عن غيره، وذلك مردود بأنه لم يعرف عنه صلى الله عليه وسلم أنه جلس إلى معلم أو تلقى عن أحد، ولما حاول المشركون ادعاء ذلك عليه صلى الله عليه وسلم وقعوا في عثرة عمرهم، وسوءة فعلهم، فقد فضحهم القرآن إذ نسبوا تعليمه إلى حداد رومي لا يدري شيئاً عن أخبار السابقين، ولا يعرف شيئاً عن فصاحة العربية وبلاغتها: [وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ](النحل:١٠٣).

لم يبقَ إلا الفرض الرابع والأخير، وهو الحق الذي لا معدل عنه، وهو أن النبي صلى الله عليه وسلم قد أوحى إليه بها في جملة ما أوحي إليه من القرآن، فهي حق من حق كما وصفها الله تعالى في أكثر من موضع: [إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ](آل عمران:٦٢). [نَتْلُو عَلَيْكَ مِنْ نَبَأِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ](القصص:٣). [نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ] (الكهف:١٣)[1].

(١) المرجع السابق، ص٤٧.

**الكلمة القرآنية:**

يقتصر الإعجاز على ما في القرآن من معانٍ سامية وتشريع حكيم، فإعجازه «في رسالته العليا النافعة للناس كافة". هذه الرسالة لو نقلت بأمانة إلى أي لغة من لغات العالم لكان لها في ناطقيها وقع مثل وقعها في العربية، ولو كان إعجاز القرآن في فصاحته وبلاغته في العربية فحسب كيف آمن غير العرب به؟ فالقرآن معجزة لما في رسالته من تعليمات عليا، وإرشادات سامية، وغايات نبيلة، وأغراض شريفة، وأهداف قيمة، تزيد الإيمان وتحث المؤمنين على الأعمال الصالحة ومكارم الأخلاق[1].

ولا نعني بذلك الكلمة القرآنية المفردة، وإنما مكانة الكلمة في النظم القرآني المعجز لأن قيمة المفردات ليست ذاتية وإنما تعود قيمتها إلى مكانها من النظم المعجز الأخاذ، ومعلوم أن التحدي لم يحصل بالكلمة بل أقل ما حصل بسورة. ويظهر الإعجاز اللغوي في الكلمة القرآنية من عدة وجوه:

الأول: الكلمة في القرآن مسوقة في موقعها المناسب لتؤدي المعنى المراد، وتتلاءم من الناحية اللفظية والمعنوية مع ما قبلها وما بعدها خذ مثالاً لذلك قوله تعالى: [وَالْفَجْرِ] [وَلَيَالٍ عَشْرٍ] [وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ] [وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ] [هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ] فلو استبدلت كلمة الفجر بكلمة الصبح أو كلمة الوتر بكلمة الفرد أو كلمة الحِجر بكلمة العقل لاختل حسن نظم الكلمات.

وتأمل أيضا كلمة يسر تجد أن الياء حذفت منها للانسجام مع كلمة (الفجر، عشر، الوتر، الحجر).

(١) غانم بن قدوري بن حمد بن صالح، فَرَج الناصري التكريتي، محاضرات في علوم القرآن، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م، الناشر: دار عمار - عمان، ص٢٥٠.

ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: [ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا](مريم:٢) [إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا](مريم:٣). [قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا](مريم:٤). فلو تقدمت كلمة مني على كلمة العظم لاختل النظم في الآيات ولأحسست بما يشبه الكسر في وزن الشعر.

الثاني: أن الكلمة القرآنية مسوقة في موقعها المناسب بحيث تعطي بمدلولها ما تلقيه من ظلال المعنى المراد بكماله وتمامه مع ما فيه من إيحاءات، ولو استبدلت بغيرها ما استفيد المعنى المراد. وقد تجد كلمة في القرآن الكريم تعبر عن معنى يعجز البشر عن التعبير عنه إلا بعدة كلمات.

خذ مثالا لذلك، كلمة استقاموا في قوله تعالى: [إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا] (الأحقاف:١٣)، فقد جمعت هذه الكلمة الإتيان بالخير كله والبعد عن الشر كله.

ومن أمثلة ذلك أننا لو أردنا بيان فوائد النار في حياة الناس نقول: إنها مما يحتاج إليها في الحضر والسفر وفي طهي الطعام عند الجوع ثم ننعم بدفئها في برد الشتاء القارص. كل هذه المعاني دلت عليها كلمة (المقوين) في قوله تعالى: [أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ] (الواقعة:٧١)، [أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ](الواقعة:٧٢)، [نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ](الواقعة»٧٣).

الثالث: إن هناك بعض الكلمات يظن القارئ أنها مترادفة، فإذا تأملت استعمالاتها في القرآن رأيت بعضها استعمل في موطن والبعض الآخر في موطن آخر، وفي كل موضع يبلغ التعبير القرآني ذروته في حسن الصياغة ودقة التعبير.

خذ مثالاً لذلك، كلمتي (هامدة)، (خاشعة) استعملت في القرآن للدلالة على الأرض قبل نزول المطر وخروج النبات منها، قال تعالى: [يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ

مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ] (الحج:٥). وقال تعالى:[وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ](فصلت:٣٧-٣٩). يقول سيد قطب: «وعند التأمل السريع في هذين السياقين يتبين وجه التناسق في (هامدة) و(خاشعة). إن الجو في السياق الأول جو بعث وإحياء وإخراج فمما يتسق معه تصوير الأرض بأنها (هامدة) ثم تهتز وتربو، وتنبت من كل زوج بهيج. وإن الجو في السياق الثاني هو جو عبادة وخشوع، وسجود، يتسق معه تصوير الأرض بأنها «خاشعة» فإذا أنزل عليها الماء اهتزت وربت[1].

**أمثلة للإعجاز اللغوي:**

**ووجوه إعجاز القرآن الكريم كثيرة متنوعة أهمها ما يلي:**

١ - الإعجاز اللغوي: فقد جاء القرآن في الدرجة العالية من الفصاحة والبلاغة التي لم يعهد مثلها في تراكيب العرب. عرفها فصحاؤهم بسليقتهم فتقاصرت عنها درجة بلاغتهم. وهذه المعجزة ظاهرة أيضاً في هذا الزمان لأهل اللسان وماهري علم البيان. ومن كان أعرف بلغة العرب وفنون بلاغتها وأساليبها كان أعرف بإعجاز القرآن.

(١) الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، مجلة البحوث الإسلامية - مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ج٢٣، ص٢٤٢.

تحدى العرب الذين هم الغاية في الفصاحة مرة بعد مرة فعجزوا عن معاوضته: أما تحديهم به، فقد تواترت الآيات والأخبار الدالة على ذلك؛ كقوله تعالى:[قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا](الإسراء:٨٨).

وأما عجزهم، فلأن الدواعي كانت متوفرة على الإتيان بالمعارضة، وليس ثمة مانع منها، ولم يأتوا بها. فدل على عجزهم. مع أن الكلام والفصاحة فيه شعراً ونثراً كان شغلهم الشاغل قبل البعثة وبعدها.

فكانوا يعقدون لذلك الندوات ويقومون في الأسواق العامة والمواسم السنوية بخطبهم وشعرهم، يتحدى بعضهم بعضا ويتحاكمون إلى كبرائهم. حتى إنهم علقوا القصائد السبع أو العشر بباب الكعبة تحديداً لمعارضتها.

وإذا كانت معارضة القرآن الكريم مبطلة لأمر محمد صلى الله عليه وسلم ودعوته، فما الذي صرفهم جميعاً عن هذا التحدي القاسي؟ حتى رأوا أن سبيل الحرب والدماء أيسر عليهم من مقابلة تحدي القرآن.

ولو أنهم أتوا بالمعارضة لكان اشتهارها أولى من اشتهار القرآن نفسه؛ لأن القرآن يصير حينئذ كالشبهة، وتكون تلك المعارضة كالحجة المسقطة أُبهة المدعى[1].

**الإعجاز اللغوي والتآلف المجتمعي:**

وأنت إذا أنعمت على تدبر هذا المعنى وأطلت تقليب الرأي فيه فإنك واجد منه سبيلاً إلى وجه من أبيّن وجوه الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم فإنه سفه أحلام العرب

(١) السموأل بن يحيى بن عباس المغربي، بذل المجهود في إفحام اليهود، قدم له وخرج نصوصه وعلق عليه: عبد الوهاب طويلة، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م، الناشر: دار القلم - دمشق، الدار الشامية - بيروت، ص١٦٢-١٦٣.

وخلع آلهتهم وقمع طغيانهم وأشتد عليهم بالعنف محضاً بعد اللين ممزوجاً حتى جعلت دماؤهم كأنما ترقرق في بعض آياته ولم يهدأ عنهم بل ردد ذلك وكرره وعمهم به وأرسله في كل وجه وقرع أنوفهم وهاج منهم حمية الجاهلية وجاراهم في مضمار المخاطرة وإلى حد المقارعة على عزة العشيرة وكثرة الحصى وهم القوم كانت لهم كل هتفة كأن الأرواح هواء في صوتها، فلا يهتف بها حتى تنهض الأجسام لموتها، ولا تسير على الأرض بالرجال، حتى تطير إلى السماء بالآجال. ثم لم يمنعهم ذلك وما إلى ذلك من أن ينقادوا ثم ينقادوا لا جرم أنها كانت الفطرة اللغوية لا غير.

بلى ولقد يخيل إليّ أن ألفاظ القرآن كانت تلبس العرب حتى تتركهم كالمعاني السائرة التي لا تزال تطيف بالرؤوس فما بين العقل وبين أن تلجه هوادة ولا بين الوهم وبين أن تصدعه منزلة وإلا فأي قوم كان هؤلاء الجفاة وهم لم يستصلحوا أنفسهم إلا بما يفسد جماعتهم ولم يأبوا أن يرأموا لذل غيرهم إلا ليضرب بعضهم الذلة على بعض ولم يتخذوا السيف ناباً إلا ليأكلهم ولا الحرب ضرساً إلا لتمضغهم وكانوا أهل جزيرة واحدة وكأنهم في تناكرهم أهل الأرض كلها من قاصية إلى قاصية. ثم ما عسى أن يكون أمرهم إذا هم قرعوا صفاة الأرض والحال فيهم ما علمت إلا ما يكون من أمر الحصاة يقرع بها الجبل الأشم ثم تنحدر عنه بصوت كالأنين إن كان منها فهو لعمرك استخذاء. وإن كان من الجبل فهو لعمري استهزاء.

ولقد كان من إعجاز القرآن أن يجمع هؤلاء الذين قطعوا الدهر بالتقاطع على صفة من الجنسية لا عصبية فيها إلا عصبية الروح إذ أخذهم بالفطرة حتى ألف بين قلوبهم وساوى بين نفوسهم وأجراهم على المعدلة في أمورهم فجعل منهم أمة تسع الأمم بوجهها كيف أقبلت لأنها لا توجهه إلا لله فكأن بينها وبين الله كل ما تحت السماء. ومن هذا المعنى نشأت الجنسية العربية فإن القرآن بدأ كما علمت بالتأليف بين مذاهب الفطرة اللغوية

في الألسنة ثم ألف بين القلوب على مذهب واحد وفرغ من أمر العرب فجعلهم سبيلاً إلى التأليف بين ألسنة الأمم ومذاهب قلوبها على تلك الطريقة الحكيمة التي لا يأتي علم تربية بأبدع منها. أما التوفيق بين مذاهب قلوبهم فبالدين الطبيعي الذي جاء به القرآن ولو نزعت الطبيعة الإنسانية إلى غير معانيه لكانت طبيعة شر وإن ظنت منزعها إلى الخير. وأما التأليف بين ألسنتهم فيما نزع إليه من المعنى العربي الذي حفظه القرآن على الدهر ببقائه على وجهه العربي الفصيح لفظاً وحفظاً لا يجد إليه التبديل سبيلاً، ولا يأتيه الباطل محيلاً ولا يدخله التحريف كثيراً ولا قليلاً بحيث يكون كأنه عقدة لغوية لا تتحلل منها الألسنة المختلفة وهذا من أرقى معاني السياسة فإن الأمم إذا لم تكن لها جامعة لسانية لا يجمعها الدين ولا غير الدين إلا جمع تفريق. وجمع التفريق هذا هو الذي يشبه الاجتماع في الأسواق على البياعات وعروض التجارة ونحوها فإن سوق الأمم تتاجر فيها الأديان والأهواء وتكدح فيها المصالح والمفاسد وفيها كذلك التغرير والخطار والكذب والخداع ولكل من أهلها شرعة ومنهاج. فبقاء القرآن على وجهه العربي مما يجعل المسلمين جميعاً على اختلاف ألوانهم من الأسود إلى الأحمر كأنهم في الاعتبار الاجتماعي جسم واحد ينطق في لغة التاريخ بلسان واحد فمن ثم يكون كل مذهب من مذاهب الجنسية الوطنية فيهم قد زال عن حيزه وانتفى من صفته الطبيعية لأن الجنسية الطبيعية التي تقدر بها فروض الاجتماع ونوافله هي في الحقيقة لون القلب لا سحنة الوجه.

وقد ورث المسلمون عن أوليتهم هذا المعنى فلا يعلم في الأرض قوم غيرهم يعتصمون بحبل دينهم وأيديهم في الأغلال. ويجنحون إليه بأعناقهم وهي في ربق الملوك من الإذلال. ويخصونه بقلوبهم حتى يكون أملك بها وأغلب عليها ولا يحتملون فيه سخطة ولا يؤثرون عليه رضًى ولا يعدلون به عدلاً ويتبرمون بكل ضيق إلا ما كان من أجله ويرضون المحنة في كل شيء إلا فيه ثم هم لا يرون أنفسهم في إحساس الفطرة

ومذهب الطبيعة إلا أنها بقية سماوية في الأرض تباين كل ما فيها ويشبه بعضها بعضاً بالصفة والخاصية أنى وجدت وكيف اتفقت وعلى أية حالة كانت وهذا كله مشاهد فيهم بعد كل ما رهقهم بالعجز من مداولة الأيام وصدمهم من أهل الاستبداد بكل محنة من الآلام، وتوردهم من الزمان بكل سفه يعد في السياسة من الأحلام.

على أنهم لا يعرفون أصل ما يحسون به ولا يتصلون إلى سببه وكأنما تقطع ما بينهم وبين أنفسهم كما تقطع ما بينهم وبين أسلافهم وقد بقي القرآن معروفاً مجهولاً ينفعهم بما عرفوا منه ولا يضرونه بما يجهلون فإن تولوا فإنما عليه ما حُمِل وعليكم ما حملتم وأن تطيعوه تهتدوا.

وأن من أعجب ما يروعنا من أمر الجنسية العربية في القرآن أنها تأبى إلا أن تحفظ على أهلها تلك الصفات العربية من الأنفة والعزة والصوت (الأمر والنهي) والغلب وما يكون من هذا الباب الذي يفتح للشعوب عن مقاصير الأرض (الممالك).

كما أنها تستبقي طاعة المغلوبين الذين أعطوا للفاتحين عن أيديهم وانطرحوا في غمارهم وكانوا أهل ذمتهم لانتحالهم العربية طوعاً أو كرهاً ثم بقائها في ألسنتهم على نسبة بينة من الفصيح مهما ركت ومهما رذلت ولولا القرآن وأنه على وجه واحد ما بقيت العربية ولا تبينت النسبة بين فروعها العامية بل لذهب كل فرع بما أحدث من الألفاظ وما استجد من ضروب العبارة وأساليبها حتى يتسلل كل قوم من هذه الجنسية إن كانوا من أهلها أو من أهل ذمتها ثم لا تستحكم لهم بعد ذلك ناحية من الائتلاف ولا يستمر لهم سبب من الارتباط ويوشك أن لا يستقبلوا بعد من قادة الأمم وحيتان الأرض إلا من يستدبرهم راعياً أو ملتهماً ثم لا يمكن لهم من دينهم ثم لا يثبتون عليه إلا ريثما يتحولون في استلحاقهم بالأمة التي وثبت بهم وإن مضوا في ذلك على العزيمة والتشدد فإنه لا عزيمة لقلب خذله اللسان ولا تشدد للسان خذله القلب ولا استقلال لشعب تخاذلت

ألسنتهم وقلوبهم وتلك سنة من السنن ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعاً. ومن للأمم بمثل هذا الاستعمار اللغوي الذي لم يتهيأ إلا للقرآن وهو زمام السياسة مهما جمحت في الأرض[1] (مجلة البيان، «د.ت»، ص٣-٦).

(١) عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن سيد بن أحمد البرقوقي، مجلة البيان، ج٨، ص٣-٦.

# الخاتمة

الحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على نبي الرحمات، سيدنا محمد المؤيد بالمعجزات الواضحات، وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهديهم إلى يوم الدين وبعد.

**توصلت الدراسة في نهاية البحث لأهم النتائج والتوصيات وهي:**

أولاً: النتائج:

- المعجزات السابقة كانت يغلب عليها الإحساس بالأمور المادية، أما معجزة الرسالة الخاتمة فهي عقلية فكرية بلاغية بيانية.
- المعجزة الباهرة التي أيد الله بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هي القرآن الكريم.
- القرآن الكريم لا تنقضي عجائبه.

ثانياً: التوصيات:

- تسليط مزيد من الضوء حول الموضوع عبر البحث العلمي الرصين.
- إقامة المحاضرات والندوات والمؤتمرات العلمية للحديث عن الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم.
- ينبغي طرق موضوع الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم عبر أجهزة الإعلام كافة.

# المصادر والمراجع


١ القرآن الكريم.

٢ أحمد عمر أبو شوفة، المعجزة القرآنية حقائق علمية قاطعة، ٢٠٠٣م، الناشر: دار الكتب الوطنية – ليبيا.

٣ الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، مجلة البحوث الإسلامية – مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ج٢٣.

٤ السموأل بن يحيى بن عباس المغربي، بذل المجهود في إفحام اليهود، قدم له وخرج نصوصه وعلق عليه: عبد الوهاب طويلة، ط١، ١٤١٠هـ – ١٩٨٩م، الناشر: دار القلم – دمشق، الدار الشامية – بيروت.

٥ عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن سيد بن أحمد البرقوقي، مجلة البيان، ج٨.

٦ غانم بن قدوري بن حمد بن صالح، فَرَج الناصري التكريتي، محاضرات في علوم القرآن، ط١، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م، الناشر: دار عمار – عمان.

٧ فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، دراسات في علوم القرآن الكريم، ط١٣، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م، الناشر: حقوق الطبع محفوظة للمؤلف.

٨ محمد السيد جبريل، عناية المسلمين بإبراز وجوه الإعجاز في القرآن الكريم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

٩ مناع بن خليل القطان، مباحث في علوم القرآن، ط٣، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.